وداعا يا رمضان

لرمضان مزايا عديدة وفضائل حميدة في نفوس المسلمين الصادقين، ومع دخول الأيام الأخيرة من رمضان يحزن القلب من أعماقه علي مغادرة أيام الخير والكرامة والساعات ترحل بسرعة وها هو الشهر ينتهي ولساننا يردد ليت العام كله يكون رمضان.

إن مثل رمضان مع الناس كمثل سوق قام وانفض وتاجر فيه الناس، ربح فيه من ربح وخسر فيه من خسر.

رمضان أذن بالرحيل ::: فاصفح الصفح الجميل
واسكب دموعك إنما ::: يبكي الخليل علي الخليل

لكن في هذا الوقت يجب علي كل إنسان أن يسأل نفسه

هل غير من نفسه في رمضان؟ أم أن رمضان رحل دون أن يستفيد.

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله:**"قد خاب وخسر- من أدرك رمضان ولم يغفر له-** لأن الإنسان إذا لم يغفر له في رمضان فمتي سيغفر له.

إذا كنت قد أحسنت فلله الفضل والمنة، وإن كانت الأخرى فاغتنم الفرصة وتب إلى ربك فإن لله عتقاء في كل ليلة من رمضان.

سويعات وترحل فرصة العتق فاغتنمها بدعاء ودمعة صدق.

فقد خالف موسى العبد الصالح في طريق الصحبة عدة مرات كما ورد في سورة الكهف وفي نهاية المطاف قال العبد الصالح لموسي: {هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ} [الكهف: ٧٨].

أما تخاف أن يقال لك ذلك.

فإذا كان القلب نقياً ضج لحدوث المعصية - أما لابس الثوب الأسود فإنه لا يضره وقوع الحبر عليه.

فالصيام ينقي الروح، يربي النفس، يحث علي البذل والعطاء ينقصنا في غير رمضان روح رمضان التي نحيا بها.

إذا كان الله أعطي رمضان جميع من يحيا علي الأرض من المسلمين، فإن ليلة القدر ليست لجميع الناس وإنما هي ليلة معطاة لخواص الناس.

فليلة القدر ليلة اصطفاء واجتباء من الله لمن صدق من عباده.

وقد حث الشهر الحنيف علي تتمة الصيام بإخراج زكاة الفطر من رمضان قبل صلاة العيد علي الكبير والصغير والعبد والحر والذكر والأنثي. وقد جاءت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في مجموعها تحث علي فعل الخير في رمضان فقال صلى الله عليه وسلم :**"من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه-.**

"من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه-.

"من قام ليلة القدر إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه-.

فهناك مقدمات، وهناك نتائج... والسؤال الآن هل قدمت المقدمات حتى تصل إلى النتائج!!؟

* * *